٣

ولَدى الصَّغير.. شكرا

تأليف
عبدالله مرشدى

رسوم
أيمن القاضى

دار المعارف
تأسست ١٨٩٠

obeikandl.com

دار المعارف
تأسست ١٨٩٠

رئيس مجلس الإدارة

د. حسن أبو طالب

كتب أطفال وناشئة

سلسلة صغار علموا الكبار

تم التنفيذ فى مطابع دار المعارف
- ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة -
جمهورية مصر العربية

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

مرشدى ، عبد الله.
ولدى الصغير .. شكرا/ تاليف: عبد الله مرشدى.رسوم أيمن القاضى
- ط ١. - القاهرة: دار المعارف، [٢٠١٤].
١٦ ص، ٢١,٥ سم.- (صغار علموا الكبار، ٣)
تدمك ٣ - ٨٠٤٩ - ٠٣ - ٩٧٧ - ٩٧٨
١ - قصص الاطفال
٢ - القصص العربية
(أ) القاضى، أيمن (رسام). (ب)العنوان.

ديوى ٨١٣.٠٢

رقم الإيداع ٢٣٩٥٠ / ٢٠١٤ ٢٥/ ٢٠١٠/ ٧

لا يجوز استنساخ أى جزء من هذا الكتاب بأى طريقة كانت
إلا بعد الحصول على تصريح كتابى من دار المعارف

الناشر: دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج. م. ع.
هاتف ٢٥٧٧٧٠٧٧ - فاكس: ٢٥٧٤٤٩٩٩ E mail: maaref@idsc.net.eg

obeikandl.com

دخلتِ المعلمةُ الفصلَ بوجهِهَا البشُوش، فألقتِ التحيةَ عَلى التلاميذِ، فردَّ التلاميذُ التحيةَ بصوْتٍ مَلاَئكِي،
ثمَّ جلسُوا عَلى مقَاعِدِهم، فإذَا بندَى ترفعُ يدهَا وتقولُ بشغفٍ:
– ما قصةُ هذَا اليومِ يَا مُعلمتِى الحبيبَة ؟

obeikandl.com

قالتِ المعلمةُ بصوْتٍ عذْبٍ: قبلَ أنْ أقصَّ عليكُم قصةَ اليومِ سوفَ أسألُ زَميلكُم وَليد سؤالاً.

وقفَ وليد وَأنصتَ إلى مُعلمتهِ.

فقالتِ المعلمةُ بتودُّدٍ:

– هَلْ تحبُّ جدَّكَ يَا وَليد؟

قـالَ وليدُ بحمَـاسٍ: نَعمْ يَا مُعلمتِى أنَا أحبُّ جدِّى كثيرًا جدًّا، فهوَ يذاكرُ مَعِى دُرُوسِـى، وَيأخذنِى بينَ أحضَانهِ، ويظلُّ يحكِى لِى حكاياتٍ جَميلةٍ ومُسَليةٍ حتىَّ أنامَ.

قالتِ المعلمَةُ: ماذَا تفعلُ لَوْ عدتَّ إلى البيتِ فلمْ تجدْ جدّكَ؟!

obeikandi.com

قالَ وَليد: سوفَ أسألُ وَالدِتى أَيْنَ ذهبَ جدِّى؟

قالتِ المعلمةُ: فماذَا تفعلُ إذَا قالتْ لكَ أمكَ إنَّ جدَّك منَ اليومِ سوفَ يسكنُ فِى الغرفةِ التِى أعددناهَا لهُ فِى حديقةِ المنزلِ وَلَنْ يسكنَ معنَا فِى البيتِ؟

obeikandl.com

سكتَ وليدُ واحمرَّ وجهُهُ ولمْ ينطقْ بكلمةٍ وَاحدةٍ، فأسرعتِ المعلمةُ بوجهِهَا المبتسمُ وَربتتْ عَلى كتفهِ وَقالتْ بهدُوءٍ: لا تفزعْ يَا وليدُ فهذَا لنْ يحدثَ بالطبعِ، ولكنْ أقولُ لكَ افرضْ أنَّ هذَا حدثَ لكَ فماذَا تفعلُ؟

قالَ وليد بعدَ أنْ هدأتْ نفسُهُ:

سوفَ أذهبُ لأنامَ معَ جدِّى فِى حُجرتهِ بالحديقَةِ.

فقالتِ المعلمَةُ وهىَ مَازالت تبتسمُ: حَلٌّ جميلٌ يَا وَليد، ولكنْ ماذَا تفعلُ لَوْ رفضَ وَالداكَ أنْ تنامَ مَعَ جدكَ،

obeikandi.com

وأصرًا أَنْ تنامَ معهمَا فِى البيتِ؟

سـكتَ وليد ولمْ يسـتطِع الردَّ، فوجَّهتِ المعلمةُ سـؤالهَا للتلاميذِ: هَلْ يستطيعُ أَنْ يجيبَ أحدكُم إذَا حدثَ معهُ هذَا الموقفُ؟

صمت الجميعُ ولمْ يجبْ أحدٌ، فقالتِ المعلمةُ: أتعرفونَ منِ الذِى سوفَ يُجيبُ عنْ هذَا السؤَال؟!

obeikandl.com

نظرَ التلاميذُ إلى المعلمَةِ فِى شَـغفٍ، فأكملتِ المعلمَةُ قائلةً: إنَّ الذِى سـوفَ يُجيبُ عَنْ هذَا السؤالِ هوَ الولدُ الصغيرُ بطلُ قصّة اليوم.

هلّلَ التلاميذُ وصفّقُوا فَرحًا، فشرعَتِ المعلمَةُ تحْكِى القصّة:

كانَ هناكَ وَلد صغيرٌ لاحظَ أنّ جدَّهُ يعيشُ فِى غُرفة منعزلّةٍ عَن البيتِ، ولاَ يأكلُ ولاَ يشربُ ولاَ يسهرُ معهُم، ويذهبُ إليهِ الخدمُ لقضَاء احتياجَاتِهِ فِى حُجرتهِ المعزولَةِ.

obeikandl.com

وذاتَ ليلةٍ بعدَ أنْ أنهَى الولدُ مراجعَةَ دروسِهِ معَ وَالدتهِ أحضرَ كراسَةَ رسْمهِ، ورَاح يرسمُ بهَا دوائرَ ومربعَاتٍ، فسألتهُ أمهُ: مَا هذَا الذِى ترسمهُ يَا صَغِيرى؟!

قالَ الولدُ الصغيرُ بكلِّ براءةٍ: أرسُمُ بيتِى الذِى سَأعيشُ فيهِ عندمَا أكبرُ وَأتزوّج.

فرحتِ الأمُّ بهذَا الرَّد وسَألتهُ وَهِىَ تبتسمُ: وأينَ ستنامُ؟

obeikandi.com

قالَ الصغيرُ وهوَ يشيرُ إلى المربعَاتِ المرسُومَة: هذهِ غُرفةُ النومِ، وهذهِ غُرفةُ استقبالِ الضيوفِ، وهذَا المطبخُ..

فلاحظتِ الأمُّ أنَّ هناكَ مربعًا مُنعزلاً عَنِ البيتِ، فقالتِ الأمُّ: ولماذَا هَذِه الغرفةُ مُنعزلَة عَنِ البيتِ؟!

obeikandl.com

فأجابَ الصغيرُ:

هذِه الغرفةُ لكِ يا أمِّى، سوفَ تعيشِينَ فيهَا عندمَا تكبرينَ، كمَا يعيشُ جدِّى الكَبِيرُ.

صعقتِ الأمُّ لمَا قالهُ ابنُهَا الصغيرُ، وقالتْ لنفسهَا وهىَ مذْعُورةٌ:

- هلْ سأعيشُ وَحِيدة خارجَ البيتِ؟!!

- هلْ سـأقضِى مَا بقَى منْ عُمرى بينَ أربع جُدرانٍ لاَ أتكلمُ معَ أحدٍ، ولاَ أسـتمتعُ باللعبِ معَ أحفادِى الصِّغارِ؟!!!

obeikandl.com

أفاقتِ الأمُّ منْ شُرودهَا، فَنادتْ عَلى الخدمِ بصوتٍ مُرتفع، وَأمرتهُم أَنْ يجهِّزُوا أجملَ حجرةٍ دَاخل البيتِ، ثمَّ أسرعَت هِيَ وولدُهَا، وَأحضرُوا الجدَّ إِلى البيتِ، وَأجلسوهُ فِي حُجرتهِ الجديدَةِ، ففرحَ الجدُّ فرحًا شديدًا،

obeikandl.com

وحـينَ عَـاد الوالدُ مِنَ العملِ قصّت لهُ زوجتُهُ مَا حدثَ، فبكَى وأسـرعَ إلى أبيهِ، فقبَّـلَ يديْهِ وَاحْتضنَهُ وهـوَ مازالَ يبْكِى، فربتَ الجدُّ عَلى كتفهِ، وراحَ يحكِى لَهُـم قصصًا جميلةً حتَّى نامَ الصغيرُ بجَانبهِ،

obeikandl.com

فحملتــهُ الأمُّ إِلَى حُجرتهِ وَوضَعتهُ فوقَ سَــرِيره، وقبَّلتْهُ، وَقالتْ وَهِى تنظرُ إليهِ بإعجَابٍ شــديدٍ: وَلدِى الصَّغير شكرًا لقدْ علمْتنِى درسًا لنْ أنسَاهُ فِى حَيَاتى..

صفــقَ التلاميذُ تصفيقًا حادًّا، وقالُوا قصَّةً رائعَةً يَا أســتاذتنَا الحَبِيبــة. عندئذٍ دقَّ الجرسُ فلمْلمتِ المعلمةُ أوراقهَا، ولوّحتْ للتلاميذِ بيدهَا، وقالتْ وهىَ مُبتسمَة:

إِلَى اللقاءِ يَا تَلاَميذِى الأَعزَّاء.

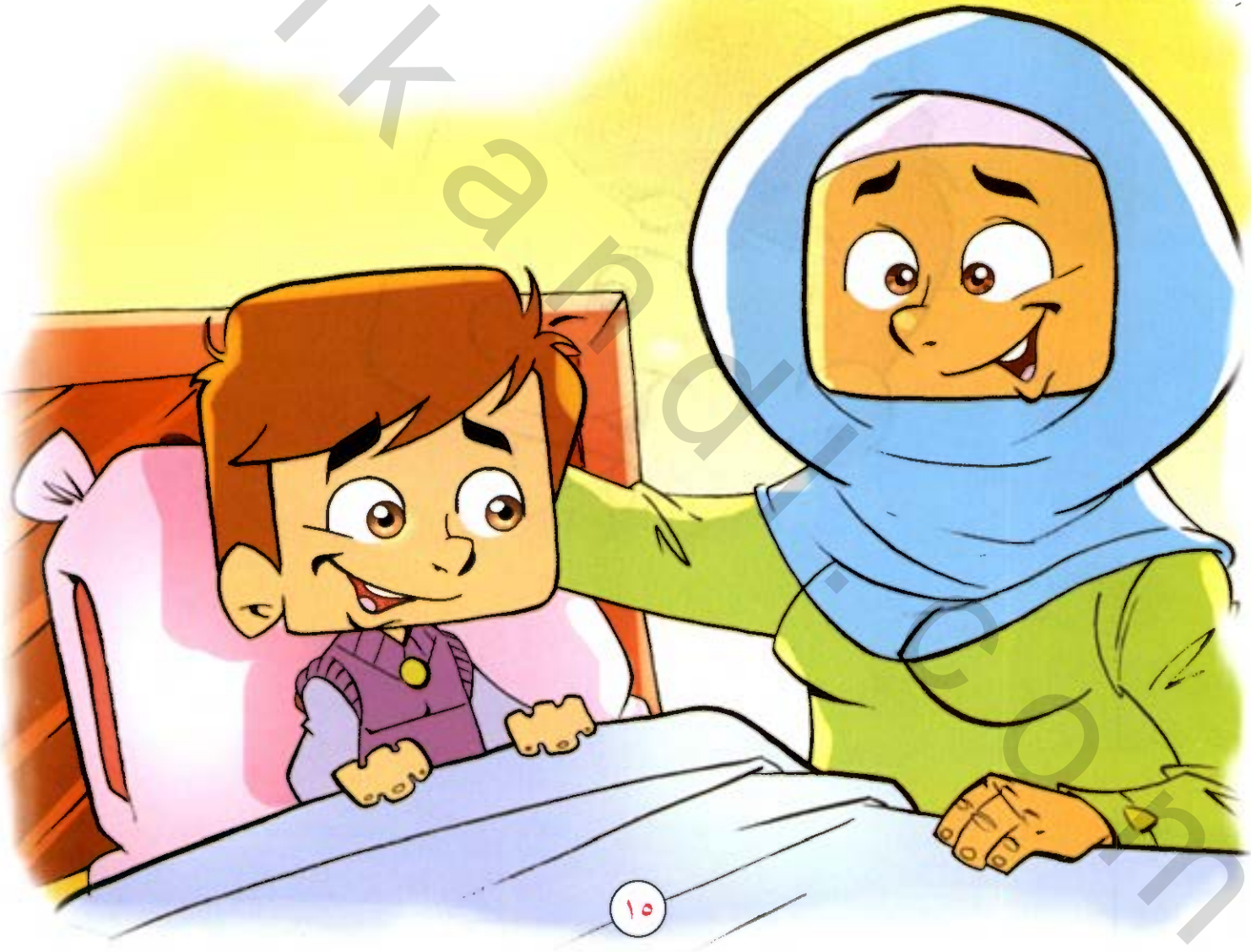

obeikandi.com

obeikandl.com